

برنامج دقائق في القراءات القرآنية 03 كيفية الإشمام في قوله

تعالى) قيل ، حيل (وبابهما د #أيمن_سويد

أيمن سويد

الاسلام في قوله تعالى قيل حيلة وبابهما الاشمام في قيل وحيل موسيقى وغيبة وجيئه هذه ستة افعال هذا الامر يعني بحث شائك قليلا لماذا نحن الذي عندنا في اغلب القراءات ان هذه الافعال ستة - [00:00:00](#)

حيلة سبق سيء غيضجي هذه الافعال ستة القاسم المشترك بينها انها افعال مبنية للمجهول افعال ما لم يسمى فاعله ولما نقول افعال مبنية للمجهول اذا وزنها فعل هكذا اصلها آآ - [00:00:47](#)

لما بنقول لما بنقول قال يقول ونبي منه فعل نقول قوييل او وي لا بقاف مضمومة بعدها او مكسورة بعدها لا مفتوحة قوييل هذا يسمى ايتها الاخوة في علم الصرف الاصل المرفوض - [00:01:23](#)

الاصل المرفوض يعني اصل الكلمة قطعا وجزما كان هكذا. لكن لم ينطق به احد لماذا نقول لم ينطق به احد؟ هناك امر يجب ان نعلم جميعا تصوير اللغة بدأ من عصر القرآن - [00:01:46](#)

والذي دعا الى تصوير اللغة هو نزول القرآن الكريم والمحافظة على اصوات النص القدس عند المسلمين ولو لالقرآن لضاعت لغة العرب كما ضاعت سائر اللغات الاخرى. الان الانجليز ازا اخدوا نص تشكسبيير ما يستطيعون فهمه لانه - [00:02:02](#)
لغة مخالفة للانجليزية المستعملة الان وكانت العربية ستكون كذلك لولا النص القرآني فخوف الامة الاسلامية على النص القرآني من ان تتغير اصواته جعلهم يصوروه لنا الواقع اللهجي للعرب في في زمن النبوة - [00:02:22](#)

وما بعده الى عصرنا هذا ففي زمن النبوة كان اولى مو موجود او وي لا. لما تقول وي اذا انت تنطق او مكسورة او مكسورة الكسرة ليست من جنس الواو - [00:02:42](#)

هي من جنس الياء فلذلك كان اسهل ان تقلب الواو الى ياء. لأن دائما التعديل ايتها الاخوة يكون من الاصعب الى الاسهل الى الاسهل. ما في ما في في تعديل من الاسهل الى الاصعب. ما في عاقل يفعل هذا. لا عربي ولا غير عربي. لو من يتأمل اللغات الله يسلمه يعني يجد بان - [00:03:02](#)

الميل دائما نحو الاسهل لو تكلمنا قليلا نقول الانجليز كانوا يقولون مسلا اه ثانكيو الان ما احد يقول ثانكيو. كله بيقول له سانكس الفرنسيون كان اذا سأله واحد اخاه كيف حالك؟ يقول - [00:03:26](#)

الان ازا بتقول كون من سبب يضحكوا يعني دائما الانسان يميل الى الاختصار. الاقتصاد في الجهد العضلي. الميل الى السهولة الحرف الاسهل فقوقوي لهاد الاصل المرفوض بمعنى لم ينطق به احد. نعم. من قبل نزول القرآن - [00:03:43](#)

الواو الواو المكسورة الحركة من غير جنس الواو قوييل من الاسهل ان تكون على ياء قوييل بدل ما تكون قوييل صارت قوييل لا. الكسر من جنس الياء فاذا وصلنا الى مرحلة قوييل - [00:04:03](#)

ومكسورة نحذف الكسرة وتصير قيل لكن الضمة قبل الياء ليست من جنسها فكسرت فصارت قيل اذا صار عندي تحول قوة لا. الى قيل التي نستعملها كلنا مر بهذه المراحل. قوييل هذا اصل مرفوض - [00:04:24](#)

المرحلة اللي بعده قوييل قلبت الواو الى ياء مكسورة. المرحلة اللي بعده استثقلت الكسر على الياء فسكنت الياء بحذف الكسرة صارت طويلة يا ساكنة قبلها حركة من غير جنسها ها فكسرت القاف مجانية للياء. فصارت قيل هذا هو الصورة الاخيرة - [00:04:49](#)

ففي زمن النبوة اللي كان باقي وللناس تنطق اغلب العرب تقول قيل وقيل وقليل منهم ينطق الصورة التي قبلها. قيل دي ايه ؟ بباء
ساكنة مضمومة طويلة واذا قيل لهم - 00:05:14

طيب نأتي الى التعبير في الكتب عبر عنها قدماء المصنفين لما ذكروا هذه الافعال قيل وغيضة وسينة وسيقة قالوا باشمام اوامر
الضم باشمام اوائلها الضم عبارة بتنهفهم يمين وبنفهم شمال - 00:05:34

فهم يمين ان يقال كما ذكرنا منذ قليل. اي تبدأ بالضمة ثم تبعها بكسرة بعدها ياء. اذا جزء الضمة مقدم وهو الاقل وجزء الكسرة بعده
وهو الاكثر ومن ثم تمحضت الياء - 00:06:00

طويلة لكن عبارة باشمام اوائلها الضم فهمها بعض الالاماء واخوه الالاماء يعني في المئة الرابعة مثلا يا طاهر ابن غلبون متوفى ثلاث
مئة وتسعة وتسعين وهو شيخ ابو عمرو الداني - 00:06:20

فهمها بان الكسر هو المقدم ثم تدخل عليه الضمة واذا دخلت الضمة على الكسرة ستستمر في الياء بعدها هذا بيسموه شمام على
الشيوخ الاول يسمونه على الافراز. لانك افرزت الضمة من الكسرة. قيل - 00:06:37
فرزت هذا من هزا. هذا بسموه على الشيوخ بمعنى ان الضمة بدأت متأخرة لكنها شاعت في الياء. وبالتالي تبدأ بكسرة خالصة ثم تأتي
بالضمة وتستمر بالواو. فيصير النطق هكذا. على هذا الفهم - 00:07:00

واذا قيل لهم بكسرة خالصة يتلوها كسرة مخلوطة بضمة وتستمر في الياء بعدها فتصبح حتى الياء مخلوطة بواو. اه اذا اه ولهذه
الافعال اه قيل واخواتها هذا يعني ما ذكره العلماء فيها وما ذكرته لكم من تسلسل صRFI - 00:07:17
لتحول هذا الفعل من فعل الى فعلة اللي هو قيل من قوله الى قيل الى قيل وهو كما ترون تسلسل منطقي. الصورة الاولى
والثانية قد اختلفتا في زمن النبوة كان بقي الصورة الثالثة على قلة. والصورة الرابعة والأخيرة على كثرة. وهذا ما رواه لنا ائمة القراءة.
اغلبهم - 00:07:43

روى لنا قيل بكثرة خالصة وقليل منهم روى لنا اشمام اوائلها الضم. نعود لموضوع اشمام الاولى الضم كما ذكرت لكم عبارات الالامى
جدا من المصنفين باشمان اوائلها الضم. هكذا عبارة مجملة - 00:08:11

فمن المصنفين من فهم منها ان جزء الكسرة مقدم ثم الضم يتلوه وبالتالي الضم يستمر في حرف المد فيصير قيلا واذا قيل تبدأ
بكسرة خالصة ثم تعود اه تخلطها بضمة وتستمر الضمة الى الياء. قيل سى - 00:08:30
ومنهم من فهم العكس ان جزء الضمة مقدم وهو الاقل وجزء كسرة اكتر ومن ثم تمحض الياء لا يكون فيها خلط هكذا. قوله سى
بهم. والتسلسل المنطقي الذي ذكرناه للتتحول الصRFI - 00:08:53

هذه الافعال يساند الفهم الثاني فهم الافراز. لا فهم الشيوخ آآ في هذا الموضوع كنت قد كتبت كلاما قصيرا اقرأه عليكم. آآ الخداه
تجدونه مجمعا في موضع واحد اقول عن اشمامي قيل واخواتها من الافعال المراد بالاشمان هنا خلط حركة بحركة اي خلط ضمة
بكثرة - 00:09:13

ذلك في افعال ما لم يسمى فاعله. وقد اختلفت عبارات الائمة في كيفية النطق به عبارات الائمة العبارات يعني المدونة في الكتب
فمنهم من جعل جزء الكسرة مقدما وذلك بان ينحى بكسر اوائل هذه الافعال نحو الضمة وباليء بعدها نحو الواو. كابن كطاهر بن
غلبون رحمة الله في كتابه التذكرة - 00:09:39

والامام الشاطبي فيما تعطيه عبارته في منظومته حرز الاماني. والامام ابي الحسن السخاوي شارح الشاطبية. اول من شرح الشاطبية
والامام ابو شامة رحمة الله صاحب ابراز المعاني في شرح حرز الاماني كل هؤلاء تعطى عباراتهم ان جزء الكسرة مقدم - 00:10:04
وهو الاقل وتلوه الضمة وبالتالي يكون الاشمام شيوعا لا افرازا. يعني يستمر حتى في الياء. فيقولون هكذا ومنهم من جعل خلط
هاتين الحركتين افرازا. لا شيوعا. جزء الضمة مقدم. وهو الاقل - 00:10:24

واليه جزء الكسرة وهو الاكثر. ومن ثم تمحضت الياء ذهب الى هذا الامام الجعبري في شرحه على الشاطبي وانتصر له العلامة
ابراهيم المارغني رحمة الله في كتابه النجوم الطوالع صفحة مية ثلاثة وتسعين وقال واسمعوا ماذا قال المارغني - 00:10:46

وكلام جميل. قال هذا هو الصواب. يعني على الافراز. قيل سوء بهم هذا هو الصواب. ومن قال بخلافه فكلامه اما مؤول او باطل لا تجوز القراءة به انتهى كلام المارغني. اقول انا وفي قوله هذا نظر. يعني بقوله لا تجوز القراءة به نظر. لأن الذين يقرأون به ائمة كبار. من - 00:11:06

القراء المعاصرین بلاد الشام كله قراء بلاد الشام يقرأون هكذا. قراء تونس الكبار مشايخ الزيتونة يقرأون هكذا اقول الله يسلامكم اقول 00:11:35

انا والى الرأي الثاني ان ان الاشمام هنا على الافراز لا على الشیویع والى الرأي الثاني جنح العلامة - 00:11:54 الضباع شیخ عموم المقاری المصرية الاسبق رحمه الله. في كتابه الاضاءة صفحة ثلاثة وستين. قال عن لغة الاشمام وهي لغة عامة اسد وعفیل وبها قرأ بعض القراء واکثراهم على اخلاص الكسر وهي لغة قریش وکنانة الى اخر ما قال - 00:12:16

قال رحمه الله. اذا هذا هو الواقع القرائي في هذا العصر من القراء المعاصرین. من يقرأ هذه الافعال على الافراز لا على الشیویع والى الرأي امیل ولا استطیع ان يعني اقطع واجزم به لان القائلین بالقول الآخر ائمة ایضا معتبرون ويدعمهم ويساندهم نصوص - 00:12:40

عمرها اکثر من الف عام فلا استطیع ان اجزم واحظط لفظ الشیویع يعني لا استطیع ان اخطئ قيل. ولكن اقول القياس المنطقي لتحول فعل الى فعلة يأباه وامیر خلفیا الى الافراز. قيل سيء بهم. الرأي الثاني موجود وله من يقرأ به وله - 00:13:07 حجتهم من كتب الائمة والله تعالى اعلى واعلم - 00:13:07